الاجابة اي فقد يكون الخير في تاخيرها وقد يكون ادخر الله تعالى ثواب تلك المسئلة عنده
وفي الصحيحين يستجاب لاحدكم ما لم يعجل فيقول دعوت فلم يستجب لي **قوله**
ويفتتح دعاه بالحمد الخ قال بعض العلما للدعا اركان واجنحة واسباب واوقات
فان وافق اركانه قوي وان وافق اجنحته طار في السموات وان وافق اوقاته فاز
وان وافق اسبابه نجح فاركانه حضور القلب والرقة والخشوع وتعلق القلب
بالله تعالى وحده واجنحته الصدق ومواقيته الاسحار واسبابه الحمد لله
والصلاة اي والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم انتهى وفي الحديث
لا تجعلوني كقدح الراكب اجعلوني اول كل دعا واوسطه واخره وتقدم تخريجه
في كتاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وينبغي ختمه بالتامين **قوله** ويختمه
بذلك ويأتي به في الاثنا ايضا **قوله** وروينا في كتاب الترمذي الخ قال
الحافظ بعد تخريجه من طرق هذا حديث غريب من هذا الوجه وقد تقدم في
العيدين من وجه اخر عن علي فيه زيادة وهذه الطريق التي اخرجها
في هذا الباب اخرجها الترمذي وقال غريب وليس اسناده بالقوي واخرجه
ابن خزيمة وقال اخرجته وان لم يكن ثابتا من جهة النقل لانه من الامر المباح
انتهى **قوله** كالذي تقول بالمثناة الفوقية كذا ضبطه الشيخ عبد الرؤف في
شرح مناسك شيخه والذي في نسخة مصححة من الاذكار بالنون ولعله
اقرب **قوله** مما نقول بالنون **قوله** ونسكي بضمتين اي عبادتي **قوله**
ومحياي ومماتي اي هما طوع ارادتك وقدرتك **قوله** تراثي قال الواحدي هو
المال واصله وراث فابدلت الواو المضمومة مثناة فوقية وفي الصحاح اصل
التاء فيه الواو وتقول ورثت ابي وورثت الشيء من ابي ارثه بالكسر انتهى والمراد
ارثي وما لي كله لك اذ ليس لاحد معك ملك **قوله** ووسوسة الصدر اي الوسوسة
الكائنة من النفس او من الشيطان الحاصلة في الصدر **قوله** وشتات الامر بفتح
الشين اي تفرقة الخواطر في امر الدين بالاشتغال في امور الدنيا فاجعله في تحصيل
المهم الاهم بان تجعل اكبر همي هم الدين وقد ورد من جعل الهموم هما واحدا هم
اخرته كفاه الله امر دنياه **قوله** من شر ما تجي به الريح قيل البلا للتعذيب
وقيل للملابسة والمستعاذ منه قيل العذاب وقيل ان ذلك كناية عن سوء القضا
والقدر **قوله** وان يكثر من البكا اي لما فيه من مزيد الانكسار والخضوع لعظمة
الملك الجبار **قوله** تسكب العبرات اي لما فرط من الذنوب وسلف من
العيوب وفات من الخيرات في الايام الخاليات **قوله** وتستقال العثرات
اي تطلب الاقالة من العثرات اي يغفرانها وقد روي ما رؤي الشيطان احقر
ولا ادحر ولا اغيظ منه في يوم عرفة لما يرى من كثرة الرحمات والعفو عن عظائم
السيئات روي انه صلى الله عليه وسلم سال لامته عشية عرفة المغفرة فاجيب
لما عدا المظالم فانه تعالى ياخذ للمظلوم من الظالم قال عليه السلام اي رب

ان شئت

ان شئت اعطيت المظلوم من الجنة وغفرت للظالم فلم يجب عشية عرفة فلما اصبح
بالمزدلفة اعاد الدعا فاجيب فضحك عليه الصلاة والسلام فساله ابو بكر وعمر
فقال ان عدو الله ابليس لما علم ان الله استجاب لي حثى التراب على راسه ودعا بالويل
والثبور فاضحكت لما رايت من جزعه **قوله** وترتجى الطلبات اي حصولها
وقد ورد ان ابن عبد الله راى رجلا يسال في يوم عرفة فقال يا عاجز في هذا اليوم
يسال غير الله اخرجه ابو نعيم في الحلية وفي ايضاح المناسك للمصنف ان الفضيل
قال ارايتم لو ان هولاء الناس يعني اهل الموقف سالوا انسانا دانقا اكان
يمنعهم منه قالوا لا قال والله للمغفرة اهون على الله من الدانق على احدكم
قوله يجتمع فيه خيار عباد الله الخ اي الذين يباهي بهم الله الملائكة ويشهدهم
على مغفرته لهم واي فخر يذكر فوق ذلك ولذكر الله اكبر **قوله** ومن الادعية
المختارة الخ قال الحافظ هذا الذي ذكره مجموع من احاديث تقدم اي الاول
منها قريبا ويأتي قريبا ايضا والثاني تقدم في باب الدعا بعد التشهد اي من
حديث الصديق والثالث لم اقف عليه مسندا والرابع تقدم في باب ما يقول
من غلبه الدين والخامس وقع بعضه في حديث ابي سعيد بسند ضعيف
في مسند الفردوس انتهى والدعا المختار في هذا المحل كثير وقد ذكر ابن عفرا في
منسكه نحو عشرين ورقة لكن قال الاذرعي ولا احسب له اصلا اي مجموع ذلك
والا فقد خرج الحافظ في الامالي بعض احاديث واثارا في ذلك والله اعلم
واورد بعضا منها جدي في مثير شوق الانام **قوله** اغفر لي مغفرة اي عظيمة بتسبب
عنها صلاح الدارين والشان كما سبق الامر وكون الغفران سببا في صلاح الاخرة
ظاهر اما الدنيا فلانه حينئذ ينتظم في سلك الخالص من العصيان المستدعي
للحرمان كما ورد في الحديث ان العبد ليمنع من الرزق بالمعصية يفعلها او كما ورد
قوله وارحمني اي اردلي الخير في الدارين وافعل بي ذلك **قوله** توبة
نصوحا هو بفتح النون صفة التوبة وبضمها مصدر وصف به التوبة على سبيل
المبالغة وروي عن عمر وعبد الله انها التي لا عودة بعدها كما لا يعود اللبن للضرع
ورفعه معاذ للنبي صلى الله عليه وسلم فقوله لا انكثها ابدا كالتفسير لها **قوله**
سبيل الاستقامة اي امتثال الاوامر واجتناب النواهي وفي الرسالة القشيرية
الاستقامة درجة بها كمال الامور وتمامها وبوجودها حصول الخيرات ونظامها
ومن لم يكن مستقيما في حالته ضل سعيه وخاب جهده وفيها قيل ان الاستقامة
لا يطيقها الا الاكابر لانها الخروج عن المعهودات ومفارقة الرسوم والعادات
والقيام بين يدي الله تعالى على حقيقة الصدق فلذلك قال صلى الله عليه وسلم
استقيموا ولن تحصوا انتهى **قوله** لا ازيغ اي لا اميل **قوله** من ذل المعصية
الخ قال ابن القيم في كتاب الدا والدوا قرن الله تعالى الذل بعصيانه والعفو
بطرق رضوانه فالعاصي لا يخلو عن الذل ابدا وان كان في اعلا درجات العز في الصورة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)